وِطَاب : جَمْعُ وَطْبِ اللَّبَنِ قال ابنُ بَرِّيّ : الذي في شِعْرِ جَريرٍ : (ورَادَفْنَا الملُوكَ) قال : وعليه يَصِحّ كلامُ الجَوْهَرِيِّ لأَنَّه ذكَره شَاهِداً على الرِّدَافَةِ والرِّدافَةُ مَصْدَر رَادَفَ لا أَرْدَفَ وقال المبَرِّد : للرِّدافةِ مَوْضِعان : أَحَدُهما : أَنْ يُرْدِفَه الملُوكُ دَوَابَّهم في صَيْدٍ والآخَر أَن يَخْلُفَ المَلِكَ إِذا قامَ عن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ في أَمْرِ الناسِ قال : كان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شَرِيفاً وكانوا يَرْكَبُونَ الإِبِلَ وأَرْدَافُ المُلُوكِ : هم الذين يَخْلُفُونَهم في القِيَامِ بأَمْرِ المَمْلَكةِ بمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ في الإِسْلامِ واحدُهم رِدْفٌ والاسْمُ الرِّدافَةُ كالوِزَارةِ . والرَّوَادِفُ : رَوَاكِيبُ النَّخْلِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ قال ابنُ بَرِّيّ : الرَّاكُوبُ : ما نَبَتَ في أَصْلِ النَّخْلةِ وليس له في الأَرْضِ عِرْقٌ . قال ابنُ عَبّادٍ : الرَّوَادِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ ومنه حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ : (علَى أَكْتَافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْماً تَدْعُونَهُ أَنتم الرَّوَادِفَ) الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ . أَمَّا رَادُوفٌ فهو وَاحِدُ الرَّوَادِيفِ بمَعْنَى رَاكُوبِ النَّخْلِ كما في المُحِيطِ . والرُّدَافَى كَحُبَارَى الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بكُسَالَى : الْحُدَاةُ أَي حُدَاةُ الظَّعْنِ والأَعْوَانُ لأَنَّهُ إِذا أَعْيَا أَحْدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ وقال لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه : .

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافَى ... تَخَوَّنَهَا نُزُولِى وارْتِحَالِى هو جَمْعُ رَدِيفٍ كالفُرَادَى جَمْعٌ فَرِيد منه قَوْلُهم : جَاءُوا رُدَافَى أَي مُتَرَادِفِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وذلك إِذا لم يَجِدُوا إِبِلاً يتَفَرَّقونَ عليها ورأَيتُ الجَرَادَ رُدَافَى رَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً وجاءُوا فُرَادَى ورُدَافَى : وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مُتَرَادِفِينَ . والرُّدَافَى فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَق يَهْجُو جَرِيراً وَبنِي كُلَيْبٍ : .

ولكِنَّهُمْ يُكْهِدُونَ الحَمِيرَ ... رُدَافَى علَى الْعَجْبِ والْقَرْدَدِ جَمْعُ رَدِيفٍ لا غَيْرُ ويُكْهِدُونَ : يُتْعِبُونَ . ورَدِفَهُ كَسَمِعَهُ وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه رَدَفَهُ مِثْلُ نَصَرَهُ وبه قَرَأَ الأَعْرَج : (رَدَفَ لَكُمْ) بفَتْحِ الدَّالِ : تَبِعَهُ يُقَال : نَزَلَ بهم أَمْرٌ فرَدِفَ لهم آخَرُ أَعْظَمُ منه وقَوْلُه تعالَى : (عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) قال ابنُ عَرَفَةَ : أَي

دَنَا لكم وقال غيرُه : جاءَ بَعْدَكُم وقيل : مَعْناه : رَدِفَكم وهو الأَكْثَرُ وقال الفَرَّاءُ : دَخَلَت اللاَّمُ لأَنَّه بمعنَى قَرُبَ لكم واللامُ صِلَةٌ كقَوْلِه تعالَى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) كَأَرْدَفَهُ مِثَالُ تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ومنه قَوْلَهُ تعالَى : (بِأَلْفٍ مِن الْمَلاَئِكَةِ مُرْدِفِين) قال الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ وقال الفَرَّاءُ : أَي : مُتَتَابِعِينَ : رَدِفَه وأَرْدَفَهُ بمَعْنًى واحدٍ وقَرَأَ أَبو جعفرٍ ونافِعٌ ويعقوبُ وسَهْلٌ : (مُرْدَفِينَ) بفَتْحِ الدَّالِ أَي فُعِلَ ذلك بهم أَي : أَرْدَفَهُمْ ا بغَيْرِهِم وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لخُزَيْمَةَ بنِ مالكِ بنِ نَهْدٍ قلتُ : هو ابنُ زيدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُوْدِ بنِ أَسْلَمَ بنِ الْحَافى بنِ قُضَاعَةَ : .

إِذَا الْجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ... ظَنَنْتُ بِآل فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

قلتُ : وبَعْدَهُ : .

ظَنَنْتُ بها وظَنُّ المَرْءِ حَوْبٌ ... وإِنْ أَوْفَى وإِنْ سَكَنَ الحَجُونَا .

وحَالَتْ دون ذلك مِنْ هُمُومِي ... هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا قال الجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي فاطَمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ أَحَدِ القَارِظَيْنِ . قال ابنُ بَرِّيّ : ومِثْلُ هذا البيتِ قَوْلُ الاخَرِ : .

قَلاَمِسَةٌ سَاسُوا الأُمُورَ فَأَحْسَنُوا ... سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ